دور الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

(دراسة تطبيقية على جامعة سلمان بن عبدالعزيز)

د/جابر محمد عبدا لجواد [١] د/ طارق توفيق الخطيب [٢]

الكلمات المفتاحية : الجامعات الناشئة– التنمية الاقتصادية – جامعة سلمان بن عبدالعزيز– الكفاءات العلمية– البحث العلمي– القطاعات الاقتصادية *

الملخص :

استهدفت الدراسة الحالية الوقوف على الدور الذي تلعبه الجامعات الناشئة في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية مع التركيز على جامعة سلمان ابن عبدالعزيز بما يسهم في زيادة دخول الأفراد ويرفع من مستوى معيشتهم . وتمثلت المشكلة البحثية في أن العائد المتحقق من الجامعات الناشئة لا يزال غير متناسب مع حجم المخصصات المالية المرصودة لهذه الجامعات ، كما أن معظم هذه الجامعات لم يؤد الدور المنوط بها تحقيقه على النحو المرجو حتى الآن . واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوقوف على طبيعة هذا الدور وأبعاده . وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الذي تقوم به الجامعات الناشئة ومنها جامعة سلمان بن عبدالعزيز في هذا الإطار مازال محدوداً رغم ما تقوم به هذه الجامعات من إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة والبحث العلمي و تلبية حاجات المجتمع في كافة القطاعات الاقتصادية التقنية والصناعية والزراعية . وترى الدراسة الحالية أنه على الرغم من الضغوط الملقاة على عاتق الجامعات الناشئة لكي يكون لها دور فاعل ومؤثر في عملية التنمية أسوة بالجامعات المتقدمة، إلا أن الأمل يظل معقوداً عليها في أن يكون لها مشاركة فعالة في عملية الإنتاج المادي والمعرفي والمساهمة في بناء قوة عمل مؤهلة تستطيع أن تتكيف مع احتياجات سوق العمل السعودي ومتطلباته . ووضعت الدراسة عدداً من التوصيات من بينها ضرورة توافق الدور الذي تقوم به الجامعات الناشئة مع التطلعات المستقبلية للمملكة ، الأمر الذي يتطلب التحديد الواضح للأهداف الاقتصادية الإنمائية، وتحديد الخيارات المتاحة أمام هذه الجامعات بما يفعل دورها في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ، مع ضرورة إسراع هذه الجامعات في وضع وتنفيذ خططها الإستراتيجية ورصد الإمكانات المادية وجذب الكوادر العلمية المتخصصة التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بالمملكة ،مع توجيه التعليم في هذه الجامعات للتركيز على جوانب التنمية من خلال إيجاد المؤسسات البحثية ذات البرامج التخصصية التي تعنى بجوانب التنمية الاقتصادية .

---

[١] أستاذ مشارك – قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية - كلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان – مصر، ومعار لكلية إدارة الأعمال - حوطة بني تميم - جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية .

[٢] أستاذ مساعد – قسم الاقتصاد الزراعي – جامعة كفر الشيخ –مصر ،ومعار لكلية إدارة الأعمال - الخرج - جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية .

* يتقدم الباحثان بخالص الشكر والتقدير والعرفان لعمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبدالعزيز على الدعم المادي والمعنوي والفني التي أولته للباحثين وقبولها تمويل المشروع البحثي الذي أستمد منه هذا البحث .

مقدمة :

تعد قضية التنمية الاقتصادية من أهم القضايا المعاصرة التي تواجه الدول في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمعات في السنوات الأخيرة ، وتعد الجامعات من أهم المؤسسات الداعمة للتنمية بمختلف جوانبها حيث يناط بها مهمة توفير ما يتطلع إليه المجتمع من متخصصين في كافة المجالات ، كما أنه يصعب أن تتحقق تنمية اقتصادية دون أن يكون هناك مساهمة فعالة من خلال البحث العلمي وهو الأمر الذي يؤكد على العلاقة القوية بين الجامعة وتحقيق التنمية الاقتصادية . و تعرف التنمية بمفهومها العام بأنها "عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه " والتنمية بهذا المفهوم تقوم أساساً على مبدأ المشاركة المجتمعية الفاعلة والإيجابية بدءاً بالتخطيط واتخاذ القرار ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسئوليات وانتهاء بالانتفاع من مردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها ، وبهذا تكون التنمية تخطيطاً وتوظيفاً أمثلاً لجهود الكل من أجل صالح الكل مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من غيرها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءاتها وتحسين أوضاعها .

وتعرف التنمية أيضا بأنها " الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين ، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة والأسرة والشباب، ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية"[١].

وفيما يتعلق بمفهوم التنمية الاقتصادية فإنها تمثل العملية التي يتم من خلالها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة ممتدة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير السلع والخدمات الإنتاجية و الاجتماعية و حماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ علي الموارد غير المتجددة من النضوب على ألا يصاحب ذلك تدهور في توزيع الدخل أو زيادة في مستوى الفقر في المجتمع ". ومن أكثر المؤشرات استخداماً لقياس مستوى التنمية الاقتصادية التي قد تتحقق في دولة ما بالمقارنة بدولة أخرى متوسط دخل الفرد وزيادة فرص العمل وتوفير السلع والخدمات وتحسين ميزان المدفوعات و تحقيق الأمن القومي للدولة .وتتمثل أهم متطلبات التنمية الاقتصادية فى توافر البيانات و المعلومات اللازمة والإنتاج بجودة و توفير التكنولوجيا الملائمة لتوفير الموارد البشرية المتخصصة مع وضع السياسات الاقتصادية الملائمة وتوفير الأمن و الاستقرار اللازم مع نشر الوعي التنموي بين المواطنين [٢].

وتجدر الإشارة إلى القول بأن الجامعات السعودية بشكل عام والجامعات الناشئة على وجه الخصوص يعول عليها في أن تؤدي دوراً هاما في تحقيق التنمية بمختلف جوانبها من خلال تلبية متطلبات حاجات المجتمع من التنمية الصناعية، الزراعية أسوة بالدور الذي تلعبه الجامعات المتقدمة في هذا الخصوص، كما يعول عليها أيضاً في أن تؤدي دوراً هاماً في النهوض بالمجتمع أسوة بالدور الذي تلعبه الجامعات المتقدمة في هذا الخصوص. ويظل الأمل معقوداً على هذه الجامعات أيضاً في بناء قوة عمل مؤهلة تستطيع أن تتكيف مع التكنولوجيا الحديثة، وأن تشارك بشكل بناء في القوة المحركة للاقتصاد السعودي الذي يهيمن على نشاطه القطاع النفطي.

---

[١] جامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٧)، " التنمية المستدامة في الوطن العربي ... بين الواقع والمأمول)، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، مركز الإنتاج الإعلامي، سلسلة إصدارات.. نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الحادي عشر، ص ص ١٥-٢٢.

(2)Todaro,Michael P. and Stephen C. Smith,(2009), “Economic Development”. Tenth Edition, Pearson, PP 23-102.

المشكلة البحثية :

تتمثل المشكلة البحثية في أن الدور الذي تلعبه الجامعات الناشئة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية على مستوى المملكة لازال دون المستوى المطلوب مقارنة بحجم الدعم المخصص لهذه الجامعات وحجم الإنفاق الذي يتم عليها من قبل وزارة التعليم العالي بالمملكة ، كما أن الدور الذي تقوم به هذه الجامعات في خدمة أهداف التنمية الاقتصادية لم يبلغ بعد المستوى المأمول منه حتى الآن .

مبررات اختيار موضوع البحث :

يعد اختيار موضوع الدراسة ضرورة ملحة يفرضه الواقع الحالي للجامعات خصوصاً الناشئة منها لوجود عدد من المبررات التي يأتي في مقدمتها :

١- تزايد الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات خصوصاً الناشئة منها عالمياً في مجال التنمية الاقتصادية والتقدم الاقتصادي ، في ظل تعاظم هذا الدور في الوقت الراهن حيث أصبح ضرورة ملحة لتحقيق هذا التقدم .

٢- الحاجة إلى إبراز دور الجامعات الناشئة على مستوى المملكة في إحداث برامج التغيير من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

٣- تناول الباحثين لموضوع يتسم بالندرة النسبية في البحوث التي تناولته خصوصاً ما يتعلق بدور الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والنهوض بالمجتمع والارتقاء بمستوى معيشة الأفراد .

الأهداف البحثية :

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق هدف رئيس يتمثل في الوقوف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة ويندرج من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية والتي يمكن تحديدها على النحو التالي :

١. الوقوف على الدور تقوم بها الجامعات الناشئة في إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة التي تعزز جوانب التنمية الاقتصادية .

٢. التعرف على دور الجامعات الناشئة في تعزيز البحث العلمي اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية .

٣. دور الجامعات في التطور التكنولوجي اللازم لعملية التنمية الاقتصادية .

٤. دراسة إسهامات جامعة سلمان بن عبدالعزيز في التنمية الاقتصادية .

٥. رصد المعوقات التي تحول دون مشاركة الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

٦. وضع عدد من الآليات والمقترحات والتوصيات الكفيلة بالتغلب على هذه المعوقات أو على الأقل التخفيف من حدتها .

المنهجية :

تستند الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها البحثية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب الدراسات الوثائقية، وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق، الأفكار والرؤى من خلال أدبيات الفكر التربوي والفكر التنموي المرتبط باقتصاديات المعرفة ، وما يتطلبه ذلك الأمر من استنتاج الحقائق والمسلمات، واستخلاص التعميمات والدلالات، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة وتغطية جوانبها .

فروض البحث:

من أجل تحقيق الأهداف السابقة التي وضعها الباحثون فإنه يمكن وضع بعض الفروض البحثية التي يمكن صياغتها على النحو التالي :

١. أن الجامعات الناشئة على مستوى المملكة تسهم بقدر لايستهان به في تحقيق التنمية الاقتصادية.

٢. أن الجامعات الناشئة على مستوى المملكة تعاني من بعض الصعوبات التي تحول دون تحقيق دورها المأمول في عملية التنمية الاقتصادية.

٣. أن جامعة سلمان بن عبدالعزيز تسهم في تنمية البحوث والتطوير في مجتمعها الحاضن .

حدود البحث :

تقتصر الحدود المكانية للبحث على جامعة سلمان بن عبدالعزيز بمحافظة الخرج ومحافظات جنوب الرياض المرتبطة بها ، كما تقتصر الحدود البشرية على العنصر البشري الذي يمثله أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية التي تشترك في تحقيق رؤية ورسالة وأهداف الجامعة ، أما الحدود الزمنية فهي تمتد إلى الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٣/٢٠١٤ م .

النتائج البحثية :

أولاً: دور الجامعات الناشئة في إعدادا لكفاءات العلمية المتخصصة :

ومن الجدير بالذكر أن الدور الذي تقوم به الجامعات في إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة أحد الأدوار الهامة الذي يكتمل به دور الجامعة في تحقيق التنمية الاقتصادية فالعنصر البشري لكي يشبع حاجات

المجتمع بوسائل التنمية المختلفة لا بد له من استخدام مناهج تعليم متطورة وحديثة وقادرة على إيجاد الكفاءات والمهارات اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية[٣]. لذا من الضروري جداً أن تهتم الدولة وجامعاتها بتخصيص جزء من الناتج المحلي لخلق وتدريب الكفاءات القادرة على دفع و مواصلة التنمية الاقتصادية[٤].

فالجامعات وما تملكه من متخصصين وأكاديميين تعد أحد بيوت الخبرة المتخصصة التي يمكن أن تحل محل مؤسسات الخبرة الأجنبية التي تقوم حالياً بتخطيط وتنمية القطاعات الاقتصادية [٥] .

ومن هنا فإن دور الجامعة في تدريب وتخريج العنصر البشري ذا الكفاءات العلمية المتميزة والقادرة على حل المشكلات المصاحبة لعملية الإنتاج وتقديم الحلول المناسبة لها. [٦].

وقد أعطى كل من ميرسي وهاريسون هذا الجانب أهمية ، حيث يرى كل منهما أن اكتشاف الموارد الطبيعية واستثمارها وتحريك رأس المال وتطوير التكنولوجيا وإنتاج السلع والخدمات والقيام بالأعمال التجارية يحتاج إلى كوادر بشرية وهو ما يسهم بشكل إيجابي في تحقيق معدلات مرتفعة من التنمية الاقتصادية [٧]

ومن المعلوم أن هناك علاقة بين تطور مفهوم الجامعة وبين قيامها بهذا الدور ، حيث تطور مفهوم الجامعة وفق ثلاث مراحل هامة اقتصرت المرحلة الأولى منها في رؤيتها للجامعة على كونها تمثل قرية صغيرة منعزلة ومنغلقة على نفسها . أما المرحلة الثانية وهي التي تنظر إلى الجامعة بمفهومها الحديث والذي يرى أن الجامعة تمثل مدينة صناعية لإنتاج المعارف والعمالة الماهرة والتركيز على البحث والاكتشاف. في حين ترى المرحلة الثالثة أن للجامعة دور متعدد ولا محدود على اعتبار أن للجامعة دوراً هاماً وحيوياً في جانب العلم والمعرفة المهنية وحل مشاكل المجتمع ومعالجة قضاياه ، كما ساهم في قيام الجامعة بهذا الدور التطور الذي حدث في وظائف الجامعة والذي شمل ثلاث وظائف مختلفة هي:

١. الوظيفة التعويضية:

حيث تقوم الجامعة بتعويض من تعويض ما فاتهم نتيجة لأسباب صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عدم قدرتهم على السفر للخارج نتيجة للظروف القائمة التي تحد من سفرهم.

---

[٣] الشافعي ، محمد(١٩٧١) ، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة بيروت العربية، ص ١٣- ١٤.

[٤] علام، سعيد طه(٢٠٠٧) ، التنمية والمجتمع، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١٠٦.

[٥] بوبطانة، عبد الله،(١٩٨٤) ، دور التعليم العالي الجامعي في التنمية العربية ، الجلة العربية لبحوث التعليم العالي، عدد ٢، كانون أول، ص ٣٣ – ٥٥.

[٦] الحبيب، جميل مصدق(١٩٨١) ، التعليم والتنمية الاقتصادية، بغداد، ص١٥.

(7) Horbison, F. and Myers, C.A(1956) " Manpower and Education Country Studies in Economic Development" New York, P. 11 .

٢. الوظيفة البنائية:

أي تزويد أفراد المجتمع بما يستجد من معارف ومهارات في مجال أعمالهم ليكونوا أكثر كفاءة على ممارسة متطلبات مهنهم حيث أن كل مهنة تتعرض لتغيرات جديدة في أساليب ممارستها.

٣. الوظيفة التطويرية:

عن طريق إعداد أفراد وكوادر لقيادة المشروعات الجديدة التي تهدف إلى نقل المجتمع من مرحلة إلى مرحلة متطورة بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية.

دور جامعة سلمان بن عبدالعزيز في إعدادا لكفاءات العلمية المتخصصة :

ينطبق على جامعة سلمان بن عبد العزيز التعريف متعدد الأبعاد للجامعة الحديثة في المرحلة الثالثة، فهي من حيث التعريف الوظيفي تقدم التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي والتطوير وخدمة المجتمع. وهي مؤسسة اجتماعية للتعليم العالي تتكون من عدد من الكليات وتمنح درجات جامعية لخريجيها وتزودهم بالمهارات التعريفية اللازمة لتطوير وظائفهم في المجتمع وتطويره من خلال البحث العلمي في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة الصناعية، والزراعية، والتجارية،وغيرها من المجالات الخدمية الأخرى.

ومن حيث التعريف الحديث للجامعة متعدد الأبعاد واللامحدود، فإن جامعة سلمان بن عبد العزيز، جامعة ناشئة تمثل مدينة صناعية لإنتاج المعارف والعمالة الماهرة وتركز على البحث والاكتشاف، وهي مركز للخدمات ذات بعد استراتيجي، تقدم العديد من الفرص والاختيارات لمنسوبيها، وتستخدم التقنيات وأساليب المعرفة الحديثة المتخصصة، وتساعد منسوبيها والمتعلمين لديها في اكتشاف ومعرفة ماذا يعني الإنسان المتعلم وكيفية توظيف طاقاته، ،كما أنها تركز على خدمة المجتمع بشكل ميسر، ويمتد ثرائها إلى الماضي والمستقبل، وتعطي كلياتها تشكيله متنوعة من القواعد، كما أن كلياتها التي تبدو وكأنها جزء من المجتمع تشارك فيه وتتفاعل معه كمركز للأحداث المحلية والعالمية.

ومما سبق يتضح أن دور الجامعة في التنمية الاقتصادية أصبح محوري ومتعدد الأبعاد وأكثر تطورا وفاعلية في المفهوم الحديث للجامعة.

ثانياً : دور الجامعات الناشئة في تحقيق التطور التكنولوجي اللازم للتنمية الاقتصادية :

تؤدي الجامعات دوراً هاماً وحيوياً في تطوير التكنولوجيا الداعمة للتنمية الاقتصادية ويتزايد الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في التنمية الاقتصادية بقدر الاهتمام الذي توليه مؤسسات التعليم العالي لهذا القطاع وهو ما تسعى الجامعات السعودية إلى تحقيقه في الوقت الراهن تمشياً مع الاتجاهات العالمية ، ومن الجدير بالذكر أن القطاع التكنولوجي يعد عنصراً أساسياً في تنمية كافة القطاعات الإنتاجية والخدمية ويتضح هذا الدور جلياً من خلال زيادة نسبة الصادرات التكنولوجية في إجمالي الصادرات الكلية هو الأمر الذي من شانه أن يقلل من النسبة التي يشغلها القطاع النفطي في هيكل صادرات المملكة وهو ما تحرص المملكة على فعله الآن من خلال تعظيم دور القطاع غير النفطي في النشاط الاقتصادي . وتؤكد بعض الدراسات الاقتصادية أن أكثر من ٨٠% من

الناتج المحلي الإجمالي في الدول المتقدمة يعود بالدرجة الأولى لامتلاك التكنولوجيا ، بل إن أكثر من ٨٥% من النمو في الدخل القومي للولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى التقدم التكنولوجي [٨].

وعلى مستوى الجامعات الناشئة فإنه يكون لديها ضعف في الاهتمام بالجانب التكنولوجي وربما يعزى هذا الأمر إلى عدم وجود وعي وإدراك تام للدور الذي يمكن تلعبه التكنولوجيا في دعم جهود التنمية الاقتصادية ، وعدم وجود سياسات عامة وحاكمة لتبني التكنولوجيا مع عدم وجود آليات محددة وواضحة لتنفيذها ،مع تواضع حجم الاستثمارات الحكومية والخاصة الموجهة نحو هذا القطاع خصوصاً أن معظم هذه الجامعات لازال في مرحلة التأسيس والتكوين . وتضم معظم الجامعات الناشئة أقسام علمية متخصصة في علوم الحياة والعلوم الفيزيائية والعلوم الهندسية والصناعات القائمة عليها والصناعات الإنتاجية والتحويلية وبرامج علمية متخصصة في هندسة وعلوم الحاسب . وعلى مستوى جامعة سلمان بن عبدالعزيز فإن الجامعة تفتقر بشكل عام إلى مثل هذه التخصصات العلمية رغم وجود بعضها مثل برامج هندسة الحاسب والعلوم الفيزيائية والبرامج التكنولوجية فضلاً عن عدم توافر السياسات التكنولوجية الواضحة التي يمكن للجامعة تبنيها ودعمها وتشجيعها.

ثالثاً : دور الجامعات الناشئة في دعم البحث العلمي اللازم لعملية التنمية الاقتصادية :

تؤدي الجامعات في الوقت الحاضر دوراً هاماً وحيوياً في عملية التنمية الاقتصادية من خلال دعمها للبحث العلمي الذي يسهم بدور إيجابي في إيجاد الحلول والمقترحات الكفيلة بالقضاء على المشكلات والعقبات التي تعوق في كثير من الأحيان مسار عملية التنمية الاقتصادية. على اعتبار أن الجامعات في جميع أنحاء العالم تمثل البيئة الحاضنة والمشجعة للبحث العلمي الأكاديمي الذي يعنى بقضايا المجتمع ويسعى دائماً إلى إيجاد الحلول المناسبة لها [٩].

وتجدر الإشارة إلى القول بأن أولوية البحث العلمي تعد من أولى الأولويات في العمل الأكاديمي وهو الأمر الذي زاد من فعالية الجامعة وإخراجها من عزلتها، ومن هنا نجد أن الأهداف الرئيسية للجامعات تركيز الجهود نحو الاهتمام بالبحث العلمي القائم على التخصصات الدقيقة في مختلف العلوم ، مع تصميم برامج تعليمية غير تقليدية تقدم تعليما عاليا ومتخصصاً .

وعلى الرغم من اختلاف الأولويات البحثية من قطر لآخر ومن جامعة لأخرى ، إلا أن الأبحاث التي تقوم بها الجامعات وبخاصة في الدول المتقدمة تسهم بشكل فاعل في التصدي للعديد من المشكلات التي تواجهها هذه المجتمعات. [١٠].

---

[٨] قباري، إسماعيل(١٩٨٤)، العليم العالي في الوطن العربي وعلاقته بخطط التنمية، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، عدد أول، ص ٥٥-٦٠.

[٩] الخطيب، عامر يوسف(١٩٨٩)، نموذج للتربية البيئية في الجامعات، الجامعة الإسلامية بغزة، دراسة حالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ١٠، مصر، ص١١- ١٢.

[١٠] الدرة، عبد الباري(١٩٨٨) ، نوعية التعليم العالي في الوطن العربي، المجلد ١٣، عدد ١٥٧، أكتوبر، عمان، ص١١.

ويرى David, Henry أن إنجازات الجامعة في مجال البحث العلمي الرامي لحل مشاكل المجتمع يتمثل في ثلاث إنجازات هي :

١. تدريب الرجال والنساء وإعدادهم على نحو جيد ليكونوا رواداً للقطاعات الاقتصادية المختلفة الصناعية والزراعية ...وغيرها .

٢. استفادة الجامعة أثناء عملية التعليم في تطوير نفسها من ناحية وتطوير المجتمع من ناحية أخرى لاستفادتها من نتائج الأبحاث التي تتوصل إليها.

٣. الاستفادة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في مختلف القطاعات الذين يمتلكون مواهب وقدرات و يشكلون في مجموعهم المستشارين والإحصائيين وغيرهم والذين يقومون بإجراء البحوث الجامعية التي تهدف إلى اكتشاف المعرفة والتكنولوجيا بما يسهم في دفع مسار التنمية الاقتصادية[١] .

وتجدر الإشارة إلى أن كثير من الدول تعهد بمهمة القيام بالأبحاث العلمية في المجالات المختلفة إلى المؤسسة الجامعية وذلك لسببين :

أولهما: توافر الكثير من مقومات البحث العلمي لدى هذه المؤسسات خاصة الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بالبحث العلمي.

ثانيهما: أن الجامعات تعد المؤسسة الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث بصورة منضبطة ومنظمة ، كما يمكنها أيضاً أن تقدم الخدمات الاستشارية للهيئات في كافة قطاعات النشاط الاقتصادي [١١].

دور جامعة سلمان بن عبدالعزيز في دعم البحث العلمي اللازم لعملية التنمية الاقتصادية:

تسعى الجامعة جاهدة للاهتمام بالبحث العلمي وتضعه ضمن أولوياتها على اعتبار أنه يمثل الوظيفة الثانية للجامعة بعد وظيفة الطلاب ، هذا ويهتم بالبحث العلمي في الجامعة ثلاثة كيانات فاعلة يتمثل أولهما في وحدة الكراسي البحثية بالجامعة ، والثاني فهو يضم عمادة البحث العلمي التي تقوم بدورها باقتراح خطة الأبحاث العلمية ثم تقوم بدورها في عملية التمويل والمتابعة للتأكد من خروج أبحاث علمية راقية تنشر في أفضل المجلات العلمية العالمية . أما الكيان الثالث والأخير فهو معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية ، وسوف نتناول دور كل كيان من هذه الكيانات على النحو التالي:

---

[١] رحمة، أنطوان(٢٠٠٠)، كفاية تمويل التعليم العالي في الدول العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣، بيروت، ص٣٣ -٣٦.

[١١] زروقي، نعيمة حسن(١٩٩٣) ، الجامعات بين المعرفة العلمية والتطور التكنولوجي، مجلة آفاق عربية، السنة ١٨، عدد ١٢، ص٤٥.

أولاً : برنامج الكراسي البحثية :

يعد برنامج الكراسي البحثية في جامعة سلمان بن عبدالعزيز أحد البرامج الهامة لاستكمال منظومة البحث العلمي في عدد من المجالات العلمية الهامة بهدف الارتقاء بها وتحسين قدرتها على الابتكار ووضع مخرجاتها في خدمة المجتمع بما يعزز أهداف التنمية الشاملة . وتمشيا مع هذه المتغيرات العالمية وتعزيزا لتوجهات المملكة نحو التحول إلى مجتمع المعرفة أطلقت الجامعة برنامج كراسي البحث بهدف استكمال منظومة البحث العلمي خاصة في مجالات الحديثة .

أهداف برنامج الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز :

١- المساهمة في التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف بمختلف التخصصات بالجامعة والسعي لتطويرها.
٢- دعم مسار التميز العلمي والبحثي والإثراء المعرفي بالجامعة والمملكة العربية السعودية .
٣- المساهمة في نقل وتوطين التقنية الحديثة .
٤- ابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما .
٥- الاستثمار الأمثل للكفاءات والموارد البشرية والمرافق والتجهيزات المتاحة لدى الجامعة وتوظيفها في خدمة المجتمع .
٦- نشر بحوث علمية متميزة في أوعية نشر عالمية مرموقة.
٧- دعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة.
٨- إنشاء برامج علمية بحثية وتطبيقية متخصصة تسهم في إعداد كفاءات وطنية مؤهلة.
٩- الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.
١٠- ربط البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع وحل مشكلاته ومعالجة قضاياه.

آليات تحقيق برنامج كراسي البحث لأهدافه :

١١- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال التأليف والترجمة.
١٢- تنفيذ عدد من البرامج التدريبية المتخصصة.
١٣- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة.
١٤- استقطاب طلاب الدراسات العليا المتميزين من داخل وخارج المملكة العربية السعودية من خلال عدد من المنح الدراسية.
١٥- استقطاب باحثين وعلماء متميزين في مجال كرسي البحث.
١٦- عقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية رائدة في مجالات كرسي البحث.
١٧- دعم الشراكة مع القطاعين العام والخاص في مجالات كراسي البحث والاستثمار الأمثل لعلاقات الجامعة مع قطاعات ومؤسسات المجتمع .
١٨- إقامة ندوات و ورش عمل ومجموعات بحث و مؤتمرات بالتعاون مع وحدات الجامعة المختلفة.

ومن الجدير بالذكر القول بأن برنامج الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز في إطار تحقيق أهدافه قام بإنشاء وحدة أطلق عليها وحدة الكراسي البحثية وحدد لها مجموعة من الأهداف .[١٢]

أهداف وحدة الكراسي البحثية بالجامعة :

١- نشر ثقافة التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف التي تختص بها الجامعة والسعي نحو تطويرها .
٢- دعم موقع الجامعة والمملكة على مسار التميز العلمي والبحثي والإثراء المعرفي.
٣- نقل وتوطين التقنية وتحفيزها في دعم مرافق ومخرجات الصناعة والإنتاج والخدمات ورفع كفاءتها على المستوى الوطني والدولي .
٤- خلق وابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما .
٥- تعظيم الاستفادة من الكفاءات والموارد البشرية والمرافق والتجهيزات المتاحة لدى الجامعة وتوظيفها في خدمة المجتمع .
٦- دعم البحوث العلمية المتميزة و النشر العلمي في الدوريات العلمية ذات المستويات العالمية المرموقة .
٧- دعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة .
٨- إنشاء برامج علمية جديدة متخصصة تساهم في إعداد الكفاءات الوطنية المؤهلة .
٩- توفير البيئة المناسبة للبحث والتطوير بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المملكة بشكل عام ومنطقة الخرج على وجه الخصوص .
١٠- دعم ودفع عجلة الاقتصاد القائم على المعرفة تمشيا مع الاتجاهات العالمية .
١١- ربط مخرجات ونتائج البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع المحلى وتوظيف العلم في خدمة المجتمع وحل مشاكله ومعالجة قضاياه .
١٢- توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي القائم على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلى والدولي .
١٣- دعم المعرفة المتخصصة في مختلف المجالات والتخصصات العلمية المتاحة بالجامعة .
١٤- تحقيق التكامل والتنسيق على مستوى البحث العلمي بين الجامعة بوحداتها المختلفة، ومختلف المؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها.
١٥- توفير السبل والوسائل التي من شأنها أن تدعم وتستقطب العقول المبدعة، والكفاءات المتميزة في مختلف مجالات البحث العلمي على المستوى المحلى والدولي .
١٦- تشجيع العلماء والباحثين السعوديين وغير السعوديين على الإسهام في حل مشاكل المملكة والنهوض بها.
١٧- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير؛ بما يدعم التنمية المستدامة في المملكة .
١٨- دعم المعرفة المتخصصة في المجالات العلمية المتنوعة، وتسديد الممارسات التطبيقية في المجالات نفسها .
١٩- توفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي في الجامعة واستدامتها .

---

[١٢] اللائحة المنظمة لكراسي البحث بجامعة سلمان بن عبدالعزيز، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، ص٢-٤ .

٢٠- توفير السبل الداعمة لاستقطاب وتدريب العقول المبدعة، والكفاءات المتميزة في مختلف مجالات البحث العلمي محلياً ودولياً .

٢١- إثراء المكانة العلمية والبحثية للمملكة على المستوى العالمي، وتشجيع العلماء والباحثين بجامعة الخرج على الإسهام في كافة نواحي العلم والمعرفة .(١٣)

الوضع الراهن للكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز:

تقوم الجامعة الآن برعاية ثلاث كراسي بحثية هي كرسي أبحاث التداوى بالطب النبوي وتطوير وتصنيع المنتجات الطبيعية بكلية الصيدلة، وكرسي أبحاث استزراع النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية وأخيراً كرسي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الداعج لتنمية المجتمع . وفيما يلي عرضاً موجزاً عن أهداف كل كرسي من هذه الكراسي البحثية :

كرسي الشيخ عبدالله بن زيد بن غنيم لأبحاث التداوي بالطب النبوي وتطوير وتصنيع المنتجات الطبيعية :

ويستهدف هذا الكرسي تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إيجازها على النحو التالي :

١- تنمية وتقديم المعرفة من خلال الأبحاث الأساسية والمتقدمة في العلوم الصيدلية .

٢- الإسراع في عملية نقل التكنولوجيا إلى القطاع الصناعي الخاص لتقوية مقدرته الصيدلية والتنافسية في الأسواق العالمية .

٣- الانضمام إلى الجهود القائمة في أبحاث النباتات الطبية والعطرية والسامة بكل أقسام الجامعة ومحاولة دمجها في وحدة واحدة .

٤- إنتاج أبحاث نوعية ومتخصصة على النباتات المستعملة في الطب النبوي والطب الشعبي السعودي ومنتجاتها الطبيعية لغرض تقييمها علاجياً واكتشاف السميات بها .

٥- محاولة استكشاف وتطوير أدوية جديدة من المصادر الطبيعية ذات التأثير الفاعل ضد الأمراض المستوطنة في المملكة ،كذلك دراسة إمكانية الجدوى الاقتصادي لتلك المنتجات على المستوى الوطني .

٦- عمل دراسات مستفيضة للنباتات السامة ودراسة مدى تأثيرها على الإنسان والحيوان واستكشاف وسائل الحماية لإبطالها وعدم سميتها والاستفادة منها ما أمكن ذلك .

٧- القيام بدراسات تحليلية للنباتات الطبية والعطرية المحلية بغرض الاستفادة منها في الأدوية والأغذية ومستحضرات التجميل والعطور .

٨- استنباط دستور أدوية عشبي سعودي من خلال مجموع الدراسات التي يتم إجراؤها .

٩- تأصيل خريطة جغرافية تدل على تواجد النبتات السامة لغرض حماية الإنسان والحيوان منها .

١٠- التقدم في الأبحاث الصيدلية خاصة في مجال النباتات الطبية والتكنولوجية الصيدلية .

١١- حماية الأصالة الإنسانية والقيم الإسلامية في مجال الأبحاث الطبية والصيدلية .

---

(١٣) وحدة الكراسي البحثية ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، المملكة العربية السعودية ، تقارير غير منشورة ، أكتوبر ٢٠١٢ م

١٢- تقوية مكانة المملكة العربية السعودية من خلال جامعة سلمان بن عبدالعزيز في مجال أبحاث النباتات الطبية وتصنيع المنتجات الطبيعية ومجال التقنية الصيدلية محلياً وعالمياً وذلك من خلال إجراء الأبحاث الأساسية والتطبيقية .

١٣- مقابلة المتطلبات الصيدلية محلياً في المملكة وفي خارجها في مجالات هامة مثل الاختراعات والمنتجات التي تحسن صحة المجتمع .

١٤- تطوير وتصنيع منتجات عشبية في أشكال صيدلانية والسعي نحو تسويقها محلياً وإقليمياً وعالمياً .

١٥- تنشيط المعرفة الصيدلانية من خلال تقوية القدرة البحثية لأعضاء هيئة التدريس وتوسيع الاتصالات الوطنية والعالمية في مجال الأبحاث الصيدلانية .

١٦- تطوير مستوى الجامعة في مجال الأبحاث الصيدلانية على مستوى المملكة العربية السعودية .(١٤)

كرسي أبحاث استزراع النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية :

ويستهدف الكرسي تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إيجازها على النحو التالي :

١- تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة والقطاع الخاص في البحث العلمي ممثلاً في الكرسي .

٢- توظيف و توجيه الخطة البحثية في الجامعة نحو خدمة الاقتصاد الوطني والتفاعل مع مشاكل المجتمع السعودي .

٣- إدخال زراعة وإنتاج النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية بمحافظة الخرج والتي يعد من أهم مميزاتها التميز في النواحي الزراعية .

٤- بناء ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء بكلية العلوم والدراسات الإنسانية – جامعة الخرج والعلماء المتخصصين في زراعة، إنتاج، الجمع/الحصاد، التعبئة، التغليف، وكذلك الإكثار الدقيق المعملي (زراعة الأنسجة) للنباتات الطبية والعطرية غير التقليدية و بالأخص الزعفران من حوالي ١٢ دولة أوروبية بالإضافة إلى تركيا وأذربيجان.

٥- إنتاج المواد الفعالة في النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية مثل (الزعفران، الكردون،.....الخ) باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحيوية ومنها المفاعل الحيوي النباتي Plant Bioreactor

٦- إنتاج كورمات وشتلات النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية بغرض إكثارها ونشر زراعتها وذلك باستخدام تقنيات زراعة الأنسجة.

٧- إنشاء بنك جينات للحفاظ علي المادة الوراثية لهذه النباتات الجديدة.

٨- عقد ورش عمل في مجال إنتاج النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية.

٩- اختيار أنسب النباتات الملائمة لموقع المزرعة و كذلك أفضل التقنيات الحديثة الملائمة لاقتصاديات المزارع.

١٠- تكوين بيت خبرة للاستشارات الفنية والعلمية وذلك فيما يتعلق بتقنيات إنتاج النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية في المملكة.(١٥)

كرسي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الداعج لتنمية المجتمع المحلّي :

---

(١٤) كلية الصيدلة ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، تقارير غير منشورة ، أكتوبر ٢٠١٢ م .
(١٥) كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، تقارير غير منشورة ، أكتوبر ٢٠١٢ م .

يستهدف هذا الكرسي تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إيجازها على النحو التالي :

١- دعم الدراسات الموجهة نحو إيجاد فرص عمل مبتكرة لأسر المجتمع المحلي مع التركيز على عمل المرأة عن بعد.
٢- تعزيز ثقافة المجتمع المحلي نحو العمل وزيادة الإنتاجية.
٣- المساهمة في تعزيز دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي.
٤- إبراز دور الأفراد والمؤسسات المساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

آليات تحقيق الكرسي لأهدافه :

يسعى كرسي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الداعج إلى تحقيق أهدافه من خلال القيام بما يأتي:

١- إعداد الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية في مجال تنمية المجتمع المحلّي.
٢- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال معالجة القضايا والمشكلات المجتمعية التي تواجهها المجتمعات الحاضنة للجامعة.
٣- إعداد وتنفيذ عدد من البرامج والدورات التدريبية المتخصصة في مجال تنمية المجتمع .
٤- تنظيم الفعاليات والبرامج العلمية، مثل: المؤتمرات، المنتديات ،الندوات، ورش العمل ، والحلقات النقاشية المرتبطة بقضايا ومشاكل تنمية المجتمع المحلّي.
٥- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة في مجال تنمية المجتمع كدراسات الجدوى وتقييم المشروعات الاقتصادية وغيرها من الخدمات الأخرى بما يدعم خلق فرص عمل حقيقية لأفراد المجتمع .
٦- استقطاب عدد من طلاب الدراسات العليا المتميزين على المستوى المحلي والإقليمي من داخل المملكة وخارجها ، وتقديم المنح الدراسية لهم بما يعزز فرص تنمية المجتمع المحلّي .
٧- استقطاب عدد من الأساتذة الزائرين، ودعم برامج الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مجال تنمية المجتمع المحلّي .
٨- دعم طباعة ونشر عدد من البحوث والرسائل الجامعية المناسبة لتخصص الكرسي.
٩- التعاون مع المراكز البحثية المتخصصة في مجال تنمية المجتمع المحلّي على المستوى المحلّي والإقليمي .
١٠- التواصل مع الجهات المعنية بتوظيف المرأة في القطاعين العام والخاص لإيجاد فرص عمل حقيقية بما يتوافق مع قيم وأخلاقيات المجتمع .
١١- استخدام احدث التقنيات والأساليب الحديثة التي تحقق نجاح العمل عن بعد.
١٢- إعداد موقع إلكتروني متخصص في مجال الكرسي.

مجالات عمل الكرسي :

١- المجال التقني والهندسي .
٢- المجال المجتمعي .
٣- المجال الصحي .
٤- المجال الاقتصادي .
٥- المجال التربوي .

٦- مجال الموارد البشرية .[١٦]

المعوقات التي تواجه الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز :

يوجد عدد من الصعوبات التي توجه التوسع في تطبيق برنامج الكراسي البحثية بالجامعة والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١- تواضع الجهود المبذولة في توعية القطاع الخاص بأهمية الشراكة مع الجامعة في تمويل الكراسي دعما لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢- عدم إظهار الامتيازات التي يتمتع بها ممولو الكراسي البحثية بشكل جيد .

٣- عدم تركيز الاهتمامات البحثية للكراسي على المشكلات التي تواجه المجتمعات في جميع جوانبها .

٤- ضعف تقدير الممولين وعدم إدراكهم لأهمية الكراسي في دفع حركة البحث العلمي والمساهمة في حل مشاكل المجتمع ومعالجة قضاياه .

٥- القصور في الجانب الإعلامي لتسويق الكراسي البحثية على مستوى الجامعة وعدم وجود رؤية واضحة للقطاع الخاص حيال هذا الأمر .

٦- حداثة تجربة التعاون والتنسيق بين القطاع الخاص والجامعة باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي .

٧- ضعف الاتصال بين القطاع الخاص والجامعة وغياب آلية الاتصال الفعال بينهما .

٨- غياب التعاون والتنسيق الفعال بين قطاع الأعمال والجامعة فيما يتعلق بعملية دعم وتمويل الكراسي البحثية .

٩- عدم التقدير الجيد للعوائد المتوقعة من قيام الشراكة الفاعلة بين كل من الجامعة وقطاع الأعمال .

١٠- عدم وجود هيكلة إدارية مناسبة لتفعيل التعاون المادي بين قطاع الأعمال وبرنامج الكراسي البحثية .

تقييم أداء الكراسي البحثية :

نظراً لعدم توافر مخرجات للكراسي البحثية حتى الآن فإنه من الصعوبة بمكان أن يكون هناك تقييم موضوعي لأداء هذه الكراسي بشكل علمي دقيق ، الإ أنه على مستوى ما تحقق من إنجازات خلال الفترة الماضية فإنه يمكن القول بوجود بعض من هذه الإنجازات التي تمثلت في نشر ثقافة الكراسي البحثية على مستوى كليات الجامعة من ناحية وعلى مستوى رجال الأعمال وأهل الخير بمنطقة الخرج والرياض من ناحية أخرى وذلك من خلال إقامة عدد من ورش العمل واللقاءات العلمية المتخصصة التي دفعت في هذا الاتجاه وكانت نتيجة ذلك أن تم توقيع عقود تمويل كراسي إنشاء أبحاث الشيخ عبدا لله بن زيد الغنيم والسيدة سارة بنت راشد الغنيم والتي تعد باكورة الكراسي البحثية . وكذلك كرسي الشيخ عبدالعزيز الداعج لتنمية المجتمع المحلي كما أن هناك عددا

---

[١٦] التقرير السنوي ، معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية ، تقارير غير منشورة، أكتوبر ٢٠١٢ م .

آخر من هذه الكراسي يتم التفاوض بشأنها الآن ومنها كرسي لصحيفة الجزيرة ويتوقع أن يتم التوقيع معها في القريب العاجل بإذن الله . الإ أن واقع أداء هذه الكراسي في الوقت الراهن لم يحقق بعد الطموحات التي تسعى الجامعة لتحقيقها في هذا الإطار حيث يتطلب الأمر ضرورة وجود رؤية شاملة وواضحة لتنشيط هذه الكراسي والإعلان عنها بشكل أفضل والسعي نحو تكوين شراكات مجتمعية مع القطاع الخاص تسهم بشكل أساسي في عملية التمويل مع توجيه خطة عمل هذه الكراسي للمساهمة في حل مشاكل المجتمع الحقيقية بشكل بناء يسهم في رفع معدلات التنمية الاقتصادية في المجتمع الحاضن للجامعة .

الخطة المستقبلية للكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز

تسعى الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز منذ بدايتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يأتي في مقدمتها نشر ثقافة التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف التي تختص بها الجامعة مع دعم مكانة الجامعة والمملكة على مسار التميز العلمي والبحثي ، كما أنها تستهدف في الوقت ذاته نقل وتوطين التقنية لدعم مرافق ومخرجات الصناعة والإنتاج والخدمات ورفع كفاءتها على المستوى الوطني والدولي. مع توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي القائم على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي والدولي بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى المملكة .

وللكراسي البحثية بالجامعة رؤية مستقبلية شاملة لكونها محركا أساسيا وعنصرا فاعلا ومؤثرا في المنظومة البحثية ورافدا من روافد التنمية بكافة أشكالها ولكونها أيضا أداة فاعلة في الارتقاء بمكانة الجامعة ودعمها في الوصول إلى الريادة العالمية .هذا وتحرص إدارة الجامعة على أن تنشئ عددا من هذه الكراسي فى مجالات العلوم التي تقع تحت اختصاصات الجامعة والاهتمامات المعرفية التي تخدم رسالتها وتحقق أهداف و رغبات الجهات الممولة وتدعم جهود الجامعة في تنمية الاقتصاد الوطني المبني على المعرفة.[١٧]

ثانياً : عمادة البحث العلمي :

أنشئت عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبدالعزيز في عام ١٤٣١ هـ تحت مظلة وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وفقاً للائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية التي أقرها مجلس التعليم العالي في قراره رقم (١٤١٩/١٠/٢ هـ) وتتولى العمادة ضمن أولوياتها تكوين بيئة مناسبة من خلال تشجيع وحث أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا والمرحلة الجامعية على إجراء البحوث العلمية المبتكرة ، إضافة إلى العمل على توفير الدعم المالي والفني اللازم في حدود الميزانيات المخصصة للبحث العلمي ومتابعة سير المشاريع البحثية المدعومة ، والعمل على تذليل كافة العقبات التي قد تواجهها . وتسعى عمادة البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة ،من خلال تحقيق الكفاءة والتميز في نوعية البحوث المقدمة ومخرجاتها ، كما تسعى إلى التركيز على دعم المشاريع البحثية المميزة والمبتكرة وتحرص على النشر في أوعية علمية عالمية مرموقة ، كما أنها تسعى في

---

[١٧] وحدة الكراسي البحثية ، برنامج كراسي البحث ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، مرجع سبق ذكره ،أكتوبر ٢٠١٢ م .

الوقت ذاته إلى تطوير الكوادر البحثية وتهيئة بيئة بحثية مناسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ،كما أنها تسعى في الوقت ذاته إلى تفعيل دور البحث العلمي في تنمية المجتمع من خلال التركيز على دعم وتبني الأولويات البحثية التي تخدم المجتمع المحلي وتسهم في حل مشاكله ، كما أنها تسعى في الوقت ذاته لإقامة شراكة مجتمعية متميزة مع القطاع الخاص سعياً لتحقيق التنويع في مصادر التمويل الخارجية سواء من خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أو بعض الشركات الحكومي مثل شركة سابك وغيرها ، إضافة إلى دعم عدد من المشاريع البحثية من برنامج الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار وذلك في التقنيات الإستراتيجية المتقدمة .

الرؤية المستقبلية لعمادة البحث العلمي :

تطمح العمادة في الفترة القادمة لإيجاد بيئة بحثية أكثر تحفيزاً لأعضاء هيئة التدريس من خلال طرح عدد من برامج الدعم النوعية التي تسهم في رفع مستوى جودة البحث والنشر العلمي في الجامعة ،كما تسعى العمادة إلى تطوير البنية التحتية للبحث العلمي وتعزيز منظومته من خلال استحداث مراكز بحثية متخصصة وإنشاء معامل بحثية مركزية في كليات الجامعة المختلفة مع إقامة شراكة مجتمعية فاعلة في دعم منظومة البحث العلمي مع قطاع الأعمال .

أهداف عمادة البحث العلمي :

تسعى العمادة لتحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تناولها على النحو التالي :

١- تهيئة البيئة البحثية بالجامعة لتكون بيئة جاذبة ومحفزة.

٢- تطوير البنية التحتية للبحث العلمي .

٣- تشجيع النشر العلمي الرصين .

٤- إيجاد برامج نوعية داعمة للبحث العلمي .

٥- تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.

٦- رفع مستوى جودة العمل الإداري على مستوى العمادة بما يلبي رغبات واحتياجات أعضاء هيئة التدريس .

٧- تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي .

البرامج القائمة بعمادة البحث العلمي :

١- برنامج دعم البحوث العلمية المتخصصة .

٢- برنامج دعم التأليف والترجمة .

٣- برنامج دعم أبحاث أعضاء هيئة التدريس .

٤- برنامج دعم المشروعات البحثية بشراكة عالمية .

٥- برنامج دعم البحوث المجتمعية .

٦- برنامج إنشاء معامل بحثية متخصصة.

٧- برنامج تشجيع النشر العلمي الرصين .

٨- برنامج استقطاب الباحثين المتميزين .(١٨)

المشاريع البحثية المدعومة والجاري تنفيذها في عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبدالعزيز :
انطلاقا من مهام عمادة البحث العلمي نحو تحفيز الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على إجراء البحوث الأصيلة والمبتكرة التي تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة قامت عمادة بدعم ما يقارب ال (٣٠٠) مشروع بحثي وبميزانية إجمالية تجاوزت ٨ مليون ريال في مختلف التخصصات الإنسانية والإدارية والعلمية والهندسية والصحية . وقد تم تصنيف هذه المشاريع إلى أربع مجموعات استنادا إلى الأعوام التي قدمت فيها هذه الأبحاث وذلك على النحو التالي :

المجموعة الأولى : وهي المجموعة ٣٢ وهي التي تقدم بها الباحثون إلى العمادة خلال العام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٢ هـ وتمت الموافقة عليها ودعمها .

المجموعة الثانية : وهي المجموعة ٣٣ وهي التي تقدم بها الباحثون إلى العمادة خلال العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٣هـ وتمت الموافقة عليها ،وقد بلغت نسبة زيادتها حوالي ١٠٠% مقارنة بأبحاث المجموعة ٣٢ ، وقد رأت العمادة تقسيمها إلى ثلاث مجموعات فرعية هي: (٣٣أ) ، (٣٣ب) (٣٣ج) بغرض تسهيل متابعتها إدارياً وفنياً ومالياً .

جدول رقم (١) : عدد البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي خلال العامين ١٤٣٢هـ / ١٤٣٣، هـ

المجموعة	الإنسانية	العلمية والهندسية	الصحية
المجموعة ٣٢	٥٠	٤١	١٤
المجموعة ٣٣ أ	٣٢	١٤	١٧
المجموعة ٣٣ب	٣٩	١٨	٢٠
المجموعة ٣٣ ج	٤١	٢٣	٤

(١٨) التقرير السنوي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، ١٤٣٤/١٤٣٣هـ ، ٢٠١٣/٢٠١٢ م ، صفحات متفرقة .

المصدر: التقرير السنوي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، ١٤٣٣/١٤٣٤هـ ، ٢٠١٢/٢٠١٣ م ص ٢٦ .

جدول رقم (٢) توزيع البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي على كليات الجامعة خلال العامين ١٤٣٢هـ،/١٤٣٣ هـ

الكلية	المجموعة ٣٢	المجموعة ٣٣ أ	المجموعة ٣٣ب	المجموعة ٣٣ ج
العلوم والآداب بوادي الدواسر	٧	١٢	٧	١١
العلوم والدراسات الإنسانية بالخرج	٢٢	٩	٦	٢٣
الهندسة بالخرج	١	٣	١	١
هندسة وعلوم الحاسب بالخرج	١٠	١	٢	٥
المجتمع بالأفلاج	٢	٠	١	٠
التربية بحوطة بني تميم	١	١	٠	٠
العلوم والآداب بالسليل	٠	٠	٠	١
العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج	٠	١	١	١
الصحنة	٠	٠	١	٠
مركز خدمة المجتمع	٠	٠	١٠	٠
الصيدلة	١٠	٤	٠	٠
العلوم الطبية التطبيقية بالخرج	٠	٦	٧	١
إدارة الأعمال بالخرج	١١	٣	١١	١
التربية بالخرج	٢٨	٣	١٣	١٦

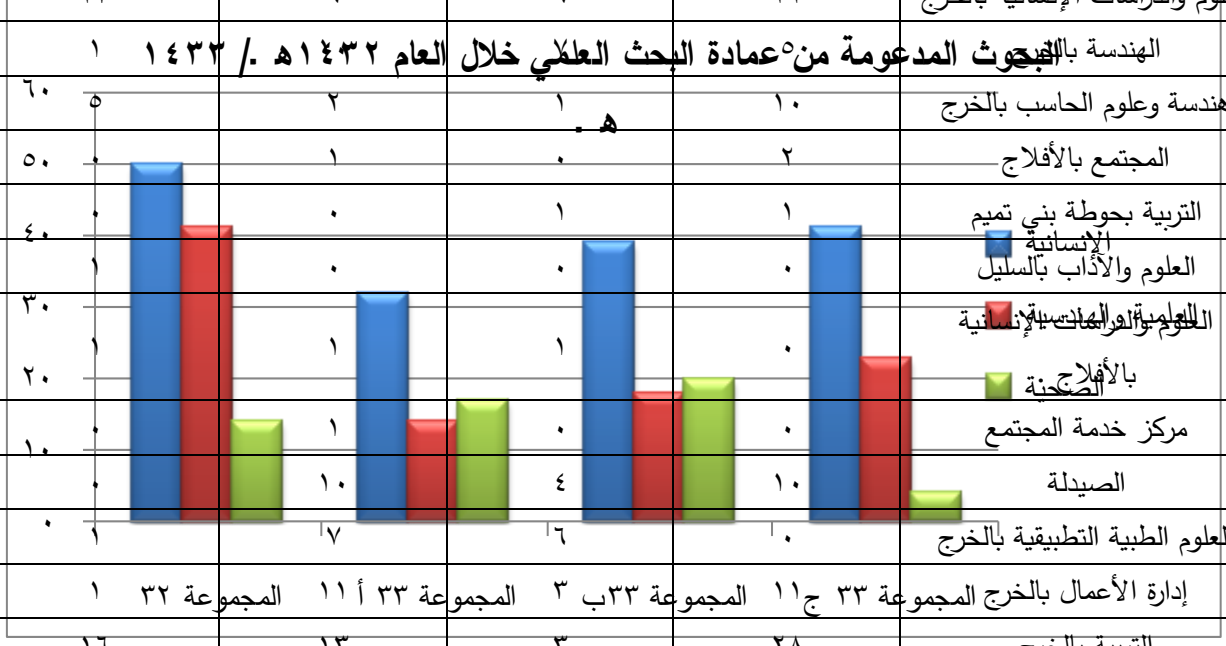

المجتمع بالخرج	١	٢	٢	٢
التربية بالدلم	٠	٠	١	٢
إدارة الأعمال بحوطة بني تميم	٢	٠	١	٠
العلوم والدراسات الإنسانية بالحوطة	٠	٠	١	٠
العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج	٠	١	١	٠
العلوم والدراسات الإنسانية بالسليل	٢	٠	٠	٠
التربية بوادي الدواسر	٠	٠	١	١
الأجمالي	**١٠١**	**٥٠**	**٧٦**	**٦٥**

المصدر: التقرير السنوي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، ١٤٣٣/١٤٣٤هـ ، ٢٠١٢/٢٠١٣ م ص ٢٦

توزيع البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي على كليات الجامعة

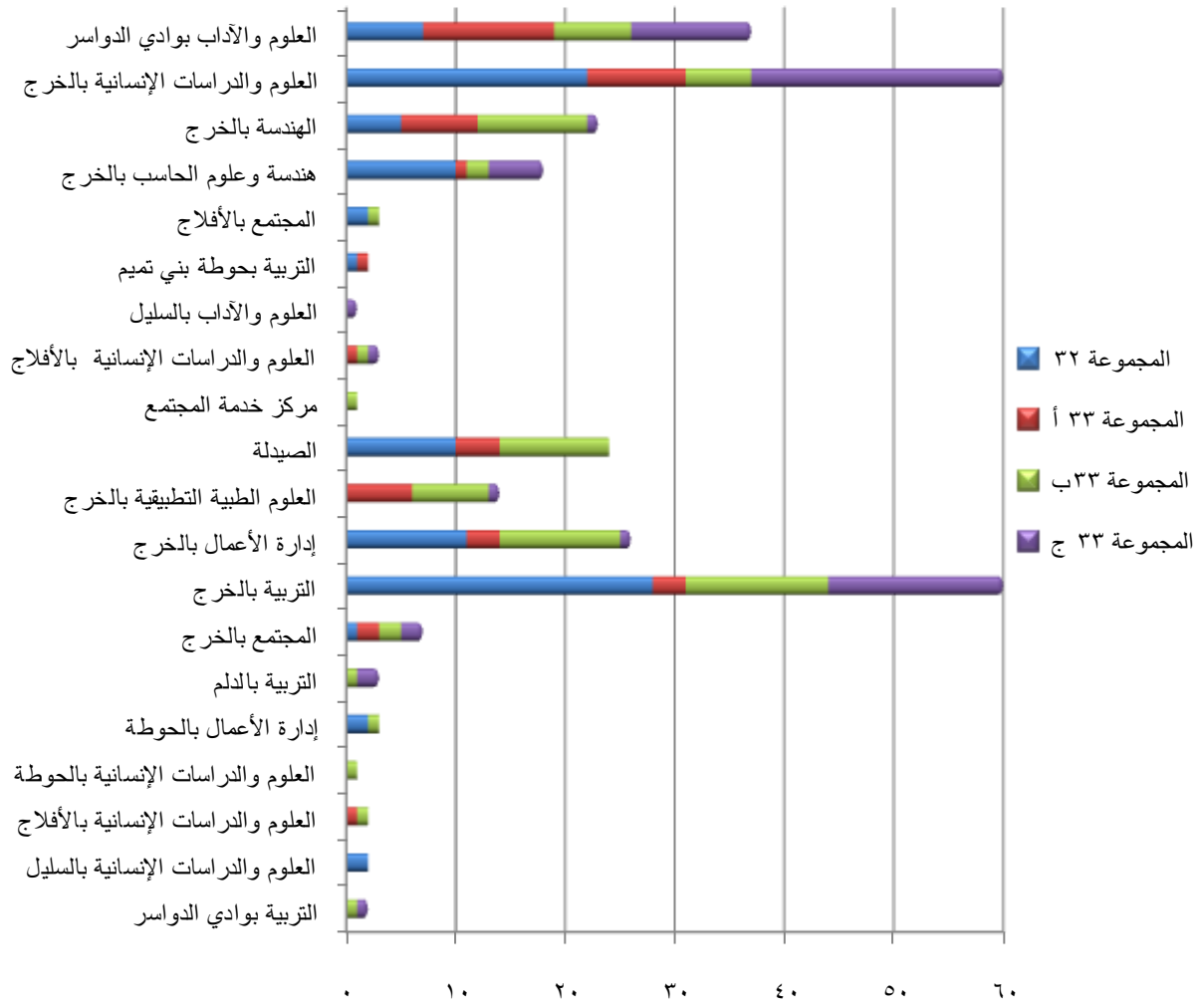

المصدر: بيانات جدول رقم (٢) .

ثالثاً : معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية:

يعد معهد الأمير عبد الرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية الممثل الرئيس لإدارة وتنفيذ البحوث والدراسات والاستشارات والخدمات التي تقدمها الجامعة للقطاعات الخارجية من خلال عقود بمقابل مالي، وهو الجهة المسؤولة بشكل عام عن التعاقد مع مؤسسات المجتمع العامة والخاصة التي يمكن لوحدات الجامعة أن تقدم لها الاستشارات والخدمات العلمية والبحثية، وهو الجهة المخولة بإدارة البحوث والاستشارات بكافة أنواعها وكذا الدراسات الممولة من خارج الجامعة، ويعمل المعهد على التنسيق والتكامل والاستفادة من إمكانات الجامعة كافة.

ويسعى المعهد إلى تأسيس شراكات قوية مع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية والدولية، وتصميم البرامج التدريبية والبحثية وتبادل الخبرات، وتقديم الاقتراحات والتوصيات المختلفة لكافة الجهات التي تحتاج إليها، ويعكس المعهد بشكل واضح رغبة جامعة سلمان بن عبد العزيز في التفاعل مع احتياجات المجتمع المختلفة والمتغيرة؛ والعمل على تحقيقها من خلال الإمكانات العلمية الكبيرة التي تملكها الجامعة، وبهذا كله يعد المعهد حلقة الوصل بين الجامعة والقطاعين العام والخاص فيما يتعلق بإجراء البحوث والدراسات، وتقديم الاستشارات، والإشراف العلمي، وإدارة الكراسي العلمية.

وقد تم إنشاء معهد البحوث والخدمات الاستشارية بقرار مجلس التعليم العالي رقم (٦٢) وتاريخ ١٤٣١/١٢/٢٩هـ المتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس التعليم العالي بالتوجيه البرقي الكريم رقم ٤٤٦/م/ب وتاريخ ١٤٣٢/١/٢١هـ. والذي بموجبه يحق للمعهد إجراء الدراسات وتقديم الاستشارات والخدمات العلمية والبحثية مدفوعة الثمن لكافة القطاعات الحكومية والأهلية.

وفي يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى عام ١٤٣٣هـ تم تغيير اسم المعهد ليصبح معهد الأمير عبد الرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية بعد موافقة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

أهداف المعهد :

يسعى المعهد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها :

- توثيق صلة الجامعة مع القطاعات الخارجية وتقديم خدمات الجامعة البحثية والاستشارات العلمية والفنية والإدارية لها بمقابل مالي بما يلبي احتياجاتها ومتطلباتها.
- تسويق خدمات الجامعة العلمية والبحثية والاستشارية لدى القطاعين الحكومي والأهلي داخل وخارج المملكة.
- تنمية موارد الجامعة المالية والعلمية.
- تمثيل الجامعة في الشركات والمشاريع التجارية التي تنشئها أو تشترك فيها بما يضمن حقوقها.
- إبرام الاتفاقيات، وتعزيز التعاون في مجال البحوث والخدمات والاستشارات، والخدمات العلمية والفنية والمهنية والإدارية والتدريبية بين الجامعة والقطاعات الخارجية.
- مساعدة القطاعات الخارجية في تطوير أدائها عن طريق البحوث والدراسات والاستشارات والخدمات.
- العمل كبيت خبرة استشاري لكافة القطاعات الخارجية في مختلف المجالات.

مجالات واختصاصات المعهد :

إن من أهم أهداف جامعة سلمان بن عبد العزيز تطوير وتوسيع علاقتها بالمجتمع المدني، ومنظماته وهيئاته ، بما يخدم كل هذه الأطراف من خلال تقديم الدراسات والاستشارات والخدمات التي تطلبها منظمات المجتمع بكافة أنواعها ، والإسهام الفاعل لإيجاد الحلول المبتكرة لكافة المشكلات التي قد تواجهها تلك المنظمات.

وتتنوع المجالات والخدمات التي يقدمها المعهد على النحو الآتي:

١- **الدراسات والبحوث:**

ينفذها المعهد من خلال منظومة بيوت الخبرة التابعة له، والتي تشمل الدراسات الآتية:

- الدراسات الاقتصادية
- الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية
- الدراسات القانونية النظامية
- الدراسات الهندسية
- الدراسات الطبية
- الدراسات الصناعية

٢- الاستشارات:

يقدم المعهد الاستشارات بكافة أنواعها، الإدارية والأكاديمية لكل من يطلبها، سواء من الأفراد أو المؤسسات أو الهيئات الحكومية والخاصة.

ويضم المعهد عددًا من المستشارين ذوي الخبرة والكفاءة في التخصصات المختلفة، كما يستعين المعهد بأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعة، إضافة إلى أن المعهد يرتبط بشراكات وعلاقات مع مجموعة من المكاتب الاستشارية المحلية والعالمية، حتى يتمكن من تقديم الاستشارات بأعلى قدر من الجودة والتميز.

٣- التدريب:

يعد التدريب من أهم الأنشطة التي يقوم بها المعهد، وهو في هذا يحقق أحد أهم الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها في مجال التنمية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعة، وكذلك لأفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته التي هي في حاجة دائمة ومستمرة لتدريب كوادرها البشرية؛ لتكون مؤهلة بشكل دائم ومستمر للقيام بمهامها وأعمالها على الوجه الأكمل.

ومن أهم مجالات التدريب التي ينفذها المعهد:

- المجال الإداري
- المجال المحاسبي
- مجال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات
- المجال التربوي والنفسي
- مجال تطوير الذات والقدرات الشخصية
- مجال التخطيط الاستراتيجي والمؤسسي
- المجال القانوني

٤- الشراكات الإستراتيجية:

يسعى المعهد إلى إقامة شراكات إستراتيجية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، أملاً في تبادل الخبرات والمنافع بين الطرفين، حيث تقدم الجامعة لهذه المؤسسات خبراتها وكفاءاتها وإمكاناتها المادية، بمقابل مادي يعود بالنفع على الجامعة ومنسوبيها من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

الآفاق المستقبلية :

يستشرف معهد الأمير عبد الرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية المستقبل بعيون يملؤها الأمل في تحقيق الكثير من الإنجازات والطموحات في كافة المجالات التي تخدم الوطن والمجتمع، ومما يعزز هذه النظرة المتفائلة:

- وجود الجامعة وسط بيئة صناعية متنامية (٤ مدن صناعية) مما يعزز من فرص العمل المشترك.
- ثراء الجامعة المعرفي، وتوافر الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ الأعمال على أعلى مستوى من الكفاءة والجودة.
- توافر مراكز البحوث والمختبرات ومصادر المعرفة بالجامعة، التي تمثل البنية التحتية اللازمة لتنفيذ الأعمال.
- سعي المعهد الدءوب نحو شراكات جادة مع الجهات الخاصة في مجالات البحوث، والاستشارات، وغيرها.
- اتساع النطاق الجغرافي للجامعة حيث تمتد كلياتها ومراكزها العلمية في خمس محافظات من محافظات الجنوب.[١٨]

المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الناشئة :

توجد مجموعة من التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات السعودية بشكل عام والجامعات الناشئة منها على وجه الخصوص والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١. عدم القدرة على تحقيق التوازن بين مخصصات البحث العلمي ومخرجاته .
٢. تحديات المنافسة العالمية التي تواجهها هذه الجامعات خاصة فيما يتعلق بالنشر العلمي الرصين في أوعية علمية عالمية .
٣. الندرة النسبية في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من ذوى الخبرات والكفاءات العلمية المميزة والتخصصات النادرة .
٤. عدم وجود شراكة مجتمعية فاعلة بين القطاع الخاص والبحث العلمي يسهم بشكل فاعل في تمويل هذه البحوث ويتبنى تنفيذها .
٥. تواضع الميزانيات المخصصة للبحث العلمي والتي لا تتوافق مع أهداف الجامعات الناشئة في النهوض بالبحث العلمي .

---

(١٨) التقرير السنوي ، معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز بالخرج ، زيارات ميدانية ومقابلات شخصية، أكتوبر ٢٠١٢م .

٦. تواضع الإمكانات البحثية للجامعات الناشئة من بنية أساسية بحثية متكاملة (برامج بحثية متخصصة– تجهيزات علمية– معامل– مختبرات– قاعات تدريسية– مكاتب .... وغيرها .
٧. عدم وجود قاعدة من أعضاء هيئة التدريس المفرغين للبحث العلمي .
٨. غياب الخطط البحثية المتكاملة المتوافقة مع توجهات الجامعة في تحقيق أهدافها[١٩] .
٩. ابتعاد العاملين في الأبحاث العلمية في الجامعات عن معالجة مشكلات المجتمع وسد احتياجاته.
١٠. عدم القدرة على تطويع التكنولوجيا المستوردة لتلاءم حاجات التنمية في المجتمع المحلية.
١١. الافتقار إلى التنسيق الجيد بين مراكز الأبحاث المختلفة فيما يحقق أهداف التنمية بمختلف جوانبها [٢٠] .

دور الجامعات الناشئة في دعم التعليم التقني :

يعد التعليم التقني من أكثر أنواع التعليم ارتباطا بالتنمية الاقتصادية وهو التعليم الذي يمتد لمدة عامين بعد إتمام المرحلة الثانوية وتعد الكليات التقنية التي تنتشر في ربوع المملكة هي المسئولة بالدرجة الأولى عن هذه النوعية من التعليم التي تمد المجتمع باحتياجاته من التخصصات التقنية والفنية . ولعلنا نشير في هذا الإطار إلى أنه من أهم أسباب النهضة الاقتصادية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا واليابان هو وجود مثل هذه الكليات حيث بلغ عدد هذه الكليات في الولايات المتحدة أكثر من ١٥٠٠ كلية متوسطة وتسمى البولي تكنيك (المعاهد التقنية) [٢٠] . ومن المعلوم أن هذه الكليات تسهم بشكل مباشر في تقديم الخبرات التقنية المتخصصة إلى سوق العمل وقد أصبح النهوض بالتعليم التقني سمة مميزة من سمات المجتمعات المتطورة اقتصاديا .[٢١]

ولعله من المفيد في هذا الإطار الإشارة إلى التجربة الصينية و نجاحاتها المتحققة في التنمية الاقتصادية من خلال التركيز على تنمية الموارد البشرية المؤهلة تقنياً وذلك بنشر وتبني التعليم الفني والتقني في معظم القرى الصينية والتركيز على جانب الخبرات والمهارات وتأهيل الأفراد تأهيلاً فنياً عالياً أمكن من خلاله حل مشكلة البطالة والاستفادة من الطاقات البشرية المتاحة للنهوض بالمجتمع اقتصاديا .[٢٢]

ونخلص من ذلك إلى أن التنمية التكنولوجية هي مكون أساسي من مكونات التنمية الاقتصادية ولعل هذا الأمر يضيف بعداً جديداً من الأدوار المنوط بالجامعة تحقيقه من خلال كلياتها ومعاهدها الفنية المتخصصة القائمة على نقل وتوطين التكنولوجيا وهذا ما تسعى الجامعات السعودية إلى تحقيقه في الوقت الراهن من خلال انتشار العديد من هذه الكليات في مختلف ربوع المملكة .

---

[١٩] اللهيبي ،فهد مسعد ، الزعارير، محمد عبدالله ، (٢٠١١م) ، صناعة البحث العلمي في الجامعات الناشئة (تجربة جامعة تبوك نموذجاً) ، ورقة عمل للمشاركة في منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي (صناعة البحث العلمي في المملكة) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
[٢٠] زكريا، جاسم محمد: ٢٠٠٤، آفاق البحث العلمي، والتطور التكنولوجي في الوطن العربي، دمشق، ص ٥٥.

[٢٠] كسناوي، محمود محمد: ٢٠٠١، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص ٤٢.

[٢١] مرسي، محمد منير:١٩٧٧، التعليم الجامعي المعاصر، وقضاياه واتجاهاته، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص٢٤.

[٢٢] الجدبة ، فوزي سعيد احمد ،(٢٠١٠) ، دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة الأزهر بغزة ،سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد١٢ ، العدد ١ ، ص ص ٢٣٩-٢٦٦ .

وعلى مستوى جامعة سلمان بن عبدالعزيز فإنه توجد في بعض المحافظات التي تغطيها الجامعة عدد من الكليات التقنية التي تسعى لتحقيق هذا الدور من خلال تخصصاتها المختلفة التي تضم الحاسب الآلي ومراكز التدريب الالكتروني ومركز تنمية المنشآت الصغيرة وغيرها من التخصصات التقنية الأخرى وإن كانت هذه الكليات لاتتبع إدارياً الجامعة حيث أنها تخضع لإدارة وإشراف المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، إلا أنها تسهم في تحقيق هذا الدور. والواقع أن جامعة سلمان تحتاج إلى إعادة النظر في إعطاء مزيد من الاهتمام والرعاية للتعليم التقني وإنشاء معاهد تقنية أكثر تخصصية يمكن من خلالها تبني خطط دراسية وتعليمية تقنية طموحه تسهم بشكل فاعل في تحقيق دور الجامعة في الارتقاء بالمجتمع من الناحية الاقتصادية

دور الجامعات الناشئة في دعم التنمية الزراعية :

تسهم الجامعات بدور واضح في سد احتياجات التنمية الزراعية من خلال كليات الزراعة والمعاهد البحثية الزراعية [٢٣] ويتضح هذا الدور جلياً من خلال ما يقوم به التعليم الزراعي من دور حيوي في زيادة الإنتاجية الزراعية وزيادة الطاقة الإنتاجية للمحاصيل الزراعية وتنمية القطاع الحيواني والداجني بما يسهم في سد احتياجات استهلاك الأفراد محلياً ، ويتم تصدير الفائض من هذا الإنتاج عن طريق قطاع التجارة الخارجية الذي يسهم في زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي اللازم لدعم برامج التنمية بما فيها برامج التنمية الاقتصادية ، فضلاً عن دور هذه الصادرات في تنوع الهيكل التصديري الذي يعتمد على الصادرات النفطية خاصة على مستوى الدول النفطية ومنها المملكة العربية السعودية . كما يلعب التعليم الزراعي دوراً هاماً في زيادة رقعة الأراضي المستصلحة التي تسهم في زيادة إنتاج الأغذية اللازمة لتحقيق معدلات الأمن الغذائي وأيضاً في اكتشاف مصادر جديدة لمياه الري وتحسين وسائل استخدامها عن طريق اكتشاف وسائل ري غير تقليدية تسهم في ترشيد استخدام المياه واستخدامها الاستخدام الأمثل . كما يلعب التعليم الزراعي دوراً هاماً في نشر ثقافة الإرشاد الزراعي وتفعيل دوره بين المزارعين بما يسهم في زيادة الإنتاج الحقيقي .

وبالنظر إلى هذا الدور على مستولى الجامعات العالمية نجد أن جامعة متشجان في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتقديم خدمات مميزة للمزارعين ،كما أنه تقوم بتقديم مقررات زراعية متخصصة عن طريق وحدة التعليم المستمر بما يسهم في زيادة الإنتاج الزراعي وتفعيل دوره في النشاط الاقتصادي . [٢٤]

ولعله من المفيد في هذا الإطار ذكر التجربة الزراعية في كل من الهند واليابان ، فبعد أن كانت الهند محور التنبؤات المتشائمة من الغرب خلال الستينيات من القرن الماضي نظراً لاحتمالية تعرضها لمجاعات شديدة ، إلا أنها استطاعت تحقيق ثورة خضراء زراعية خلال أقل من عقدين من السنوات، ومن مؤشرات نجاح هذه النهضة أن إنتاج الهند من الحبوب حقق فائضا يزيد عن احتياجات الاستهلاك وصلت نسبته إلى حوالي ١٠%، وقد اعتمدت النهضة الزراعية الهندية منذ البداية على المؤسسات الوطنية في الجامعات، ومراكز البحث العلمي لاستيعاب وتطوير أنواع التكنولوجيا الزراعية الجديدة عن طريق البحث والتجريب ثم المساهمة في نقلها إلى المزارعين [٢٥].

---

[٢٣] مهنا، عبد السلام: ٢٠٠٧، الجودة في التعليم العالي بالوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٤، إبريل، ص٢٥٧.

(24) Ebifania,R. and Castro Responso (1991) "The University in the Developing Philippines" N.Y.,Asha Puplishing House INC.,P.47.

[٢٥] التقرير الإقليمي العربي حول التعليم العالي: ٢٠٠٩، القاهرة، ص١٢.

وكذلك الحال في التجربة اليابانية التي ارتبطت منذ بدايتها بمبدأ الاعتماد علي البحث والتطوير العلمي في الجامعات، بهدف الاستفادة من التجارب العلمية الأمريكية التي نجحت في تطوير بذور القمح عالية المردود في المكسيك.[٢٦]

وإذا نظرنا إلى الدور الذي تقوم به كليات الزراعة على مستوى المملكة مقارنة بالدور الذي تلعبه هذه الكليات على مستوى الدول المتقدمة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا فإننا نجد أن هذه الكليات قاصرة عن تأدية الدور الإيجابي الذي من المفترض أن تقوم به ويقتصر دورها فقط على تدريس وتعليم المناهج الزراعية .

وعلى مستوى جامعة سلمان بن عبدالعزيز فإنه لا يوجد على الإطلاق كلية زراعة أو معاهد بحثية زراعية تقوم بدور فاعل في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الزراعية ،وبالتالي فإن هذا الدور يغيب عن الجامعة الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التفكير بشكل جدي في إنشاء كلية متخصصة للزراعة تضم كافة التخصصات الزراعية وربطها بمعاهد بحثية متخصصة تكمل دورها مع هذه الكليات في العملية التعليمية من ناحية وتركز على صقل مواهب الطلاب وتنمية الجوانب العملية من ناحية أخرى خاصة أن المجتمع الحاضن للجامعة مجتمع زراعي ينعم بالعديد من الموارد الاقتصادية الزراعية غير المستغلة على الإطلاق والتي من الممكن أن تحقق قيمة مضافة الاقتصاد السعودي يسهم في تنوع الهيكل الاقتصادي .

دور الجامعات الناشئة في دعم التنمية الصناعية :

يعد القطاع الصناعي أحد الدعامات الأساسية التي تقوم عليها التنمية الاقتصادية الشاملة ويرجع ذلك لما لهذا القطاع من أهمية تتمثل في خلق فرص عمل جديدة وتنوع من مصادر الدخل القومي وتعمل على زيادة قيمته ، إضافة إلى زيادة القيمة الحقيقية لمدخلات العملية الإنتاجية وتلعب الجامعات الناشئة دوراً هاماً في هذا الإطار من خلال الصناعات الغذائية وصناعات الغزل والنسيج والصناعات الجلدية والكيمائية والكترونية التي تزيد من قيمة الدخل القومي وتنوع من هيكله . وعلى مستوى الجامعات الناشئة بالمملكة فإن إسهام الجامعات في هذه القطاعات يعد محدوداً نوعاً ما نظراً لعدم وجود مجالات تخصص عملية بطريقة فاعلة أو حتى بطريقة تمكن الخريجين من الاستفادة من خبراتهم العملية في الأنشطة الصناعية .

وعلى مستوى جامعة سلمان بن عبدالعزيز فإن هذا الدور يكاد يغيب هذا الدور تماماً حيث يقتصر دور الجامعة في هذا الإطار على النواحي التعليمية فقط ولا يوجد استخدام على النطاق التجاري الفاعل الذي يعظم من دور القطاع الصناعي في التنمية الاقتصادية .

ولعله من المفيد في هذا الصدد ذكر مقومات نجاح التجربة اليابانية والهندية في التنمية الاقتصادية الاعتماد بشكل واضح على هذا القطاع مع التنسيق التام بين الجامعات ومراكز البحث والصناعة .

ويتضح من خلال الاستعراض السابق أن الجامعات الناشئة في المملكة تسهم إلى حد كبير في دعم جهود وبرامج التنمية الاقتصادية وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة .

---

[٢٦] التقرير السنوي ، صندوق النقد الدولي: ٢٠٠٩.

التحديات التي تواجه الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية :

في ضوء ما تقدم يتبين أن الجامعات الناشئة تساهم إلى حد ما في التنمية الاقتصادية وأن دورها المأمول لم يحقق بعد مستهدفاته و ذلك يرجع إلى وجود عدد من الصعوبات التي يمكن إيجازها فيما يلي :

١. تركيز هذه الجامعات على زيادة عدد الخريجين بقدر أكبر من التركيز على نوعية وجودة هؤلاء الخريجين الذين يمكن أن يساهموا بدور فعال في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية .

٢. غياب الخطط الإستراتيجية الكفيلة بتفعيل دور الجامعة في المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية .

٣. نقص الإمكانات المادية والبشرية التي تتطلب تفعيل دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية .

٤. تركيبة المناهج الدراسية التي تركز على الجوانب الأكاديمية أكثر من التركيز على النواحي العملية أو التطبيقية .

٥. النظرة القاصرة للجامعات الناشئة من قبل المجتمع في عدم قدرتها على تحقيق معدلات التنمية المنشودة .

٦. ضعف البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي وجوانبه التطبيقية بما يفعل من دوره في تنمية المجتمع .

٧. افتقار الجامعات الناشئة إلى وجود مراكز بحثية متخصصة تعنى بجوانب التنمية الاقتصادية .

٨. عدم الاهتمام بالجدوى الاقتصادي للبحوث العلمية خصوصاً البحوث العملية منها .

٩. عدم الاستفادة بشكل جيد من التجارب والخبرات الدولية الرائدة من الجامعات الرائدة في تحقيق التنمية الاقتصادية .

١٠. عدم وجود شراكة مجتمعية ناجحة وفاعلة بين القطاع الخاص والجامعة تقوم على تبادل المنافع بين الطرفين وتسعي لتحقيق معدلات مستهدفة ومقصودة من التنمية الاقتصادية .

وتؤكد الصعوبات السابقة التي رصدتها الدراسة أن هناك عدد من الصعوبات الحقيقية التي تحد من تفعيل دور الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية وهو ما يؤكد صحة الفرضية البحثية الثانية التي تشير إلى هذا الأمر .

أهم نتائج وتوصيات الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات الناشئة في عملية التنمية الاقتصادية وركزت على دراسة واستقراء الوضع الراهن لجامعة سلمان بن عبدالعزيز ويمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي :

١. أن الجامعات السعودية لها دور هام في دعم جهود التنمية الاقتصادية بما تمتلكه من نظام أكاديمي قادر على إشراك الجامعات في وضع خطط التنمية الاقتصادية كما هو الحال في الجامعات العالمية.

٢. تقوم جامعة سلمان بن عبدالعزيز بدور لابأس به في إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية .

٣. تقوم جامعة سلمان بن عبدالعزيز بدور لابأس به في دعم البحث العلمي اللازم لدعم جهود أهداف التنمية الاقتصادية وإن لم يصل بعد هذا الدور إلى المستوى الذي تطمح إليه الجامعة من خلال عمادة البحث العلمي وبرنامج الكراسي البحثية ومعهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية .

٤. تفتقر جامعة سلمان بن عبدالعزيز إلى الخطط والبرامج التطويرية التي تهتم بالتنمية الزراعية والصناعية نظراً لغياب الكليات و المعاهد البحثية التي تعنى بهذه الجوانب التنموية . الأمر الذي ترتب عليه غياب الدور الذي تؤديه التكنولوجيا الزراعية والصناعية اللازمة للتنمية الاقتصادية في المجتمع الحاضن للجامعة

٥. أن الدور الذي تقوم به جامعة سلمان بن عبدالعزيز في إقامة و تفعيل الشراكة المجتمعية الفاعلة في خدمة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية دور ضعيف للغاية ومحدود للغاية وأنه لم يصل بعد إلى المستوى الطموح الذي ترغب الجامعة في تحقيقه وقد تجلى هذا الدور في تبني الجامعة لثلاث كراسي بحثية فقط تم تمويلها من القطاع الخاص .

٦. أن درجة الاهتمام بالباحثين والفنيين المؤهلين للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية لم يبلغ بعد مستواه المنشود ،كما أن الجامعة تفتقد وجود معهد بحثية تنموية متخصصة .

٧. غياب التنسيق الكامل بين جامعة سلمان بن عبدالعزيز وغيرها من الجامعات التي تقع في منطقة الرياض والمناطق المحيطة بها فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية .

٨. لا يزال التعليم في جامعة سلمان بن عبدالعزيز يعتمد على أسلوب التلقين والحفظ أكثر من التركيز على الجوانب العملية التطبيقية التي تستهدف النهوض بمختلف نواحي التنمية بما فيها التنمية الاقتصادية .

٩. تسعى جامعة سلمان بن عبدالعزيز في السنوات الأخيرة إلى الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال التركيز على الاقتصاد المعرفي الذي يركز على الاستثمار في التعليم والبحث والتطوير ورفع قدرات الموارد البشرية للأفراد والاهتمام بالنواحي التكنولوجية .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتعلق بالدور الذي تقوم به الجامعات السعودية الناشئة في عملية التنمية الاقتصادية ، ومن أجل أن تغدوا هذه الجامعات مركزا للنهوض والتقدم والتنمية الاقتصادية الفاعلة في المجتمع ، لابد من إبراز بعض التوصيات التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. قيام الجامعات الناشئة بوضع خطه إستراتيجية تفصيلية للتنمية وفق احتياجات المجتمع الحاضن لهذه الجامعات بصفة عامة، و البيئة المحلية بصفة خاصة، على أن تكون هذه الخطة شاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية .

٢. قيام هذه الجامعات بإعطاء أهمية وأولوية خاصة للتعليم الفني والتقني الذي يسهم بشكل إيجابي في وجود خريجين قادرين على الإسهام بشكل إيجابي في عملية التنمية الاقتصادية.

٣. الاستفادة من الخبرات والتجارب الجامعية العالمية للجامعات الناشئة في الارتقاء بالعملية التعليمية وانتقالها من المستوى التقليدي إلى المستوى المتقدم الذي يأخذ بعين الاعتبار التنمية الشاملة بمختلف أبعادها بما فيها التنمية الاقتصادية .

٤. التركيز على تعليم الطلاب أنماط التفكير والإبداع للمساهمة الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية.

٥. تركيز الجامعات الناشئة على وضع وتبني الإستراتيجيات التي تتلاءم واحتياجات التنمية بمختلف جوانبها الزراعية والصناعية.

٦. تفعيل دور الجامعات الناشئة في دعم واستكمال برامج التعليم المهني الفاعل في التنمية الاقتصادية .

٧. دعم المختبرات العلمية والمؤسسات البحثية القادرة على بلورة النشاط البحثي في شكل منتجات علمية تدعم مختلف جوانب التنمية الاقتصادية .

٨. أخذ الجامعات الناشئة بعين الاعتبار التطلعات المستقبلية القائمة على تحديد الأهداف الاقتصادية الإنمائية ، والخيارات المتاحة أمام هذه الجامعات مستقبلاً وذلك عند صياغة خططها الإستراتيجية .

٩. وضع خطط وآليات محددة وواضحة لتفعيل دور البحث العلمي في معالجة قضايا التنمية المحلية الاقتصادية .

١٠. تفعيل الشراكات البحثية بما يحقق الاستفادة الكاملة للجامعة والمجتمع معاً ويسهم في الوقت ذاته في توفير مصادر إضافية للبحث العلمي مع الاستفادة من التجارب والخبرات العلمية العالمية .

١١. الاستثمار الأمثل للخبرات والكفاءات العلمية المتوافرة في الجامعات الناشئة في خدمة قضايا المجتمع وحل مشاكله الاقتصادية .

١٢. إنشاء صندوق وطني يعنى بدعم وتمويل البحث العلمي في الجامعات الناشئة ويأخذ بعين الإعتبار مختلف جوانب التنمية .

المراجع :

أولاً : مراجع باللغة العربية :

١. التقرير الإقليمي العربي حول التعليم العالي(٢٠٠٩) ، القاهرة، ص١٢.
٢. التقرير السنوي ، صندوق النقد الدولي(٢٠٠٩).
٣. التقرير السنوي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، ١٤٣٣/١٤٣٤هـ ، ٢٠١٢/٢٠١٣ م ص ٢٦ .
٤. التقرير السنوي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، ١٤٣٣/١٤٣٤هـ ، ٢٠١٢/٢٠١٣ م ص ٢٦ .
٥. التقرير السنوي ، معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز بالخرج، زيارات ميدانية ومقابلات شخصية ، أكتوبر ٢٠١٢م .
٦. الجدبة ، فوزي سعيد احمد ، (٢٠١٠) ، دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة الأزهر بغزة ،سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد١٢ ، العدد ١ ، ص ص ٢٣٩-٢٦٦ .
٧. الحبيب، جميل مصدق (١٩٨١) ، التعليم والتنمية الاقتصادية، بغداد، ص١٥.
٨. الخطيب، عامر يوسف (١٩٨٩) ، نموذج للتربية البيئية في الجامعات، الجامعة الإسلامية بغزة، دراسة حالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ١٠، مصر، ص١١- ١٢.
٩. الدرة، عبد الباري: ١٩٨٨، نوعية التعليم العالي في الوطن العربي، المجلد ١٣، عدد ١٥٧، أكتوبر، عمان، ص١١.
١٠. اللائحة المنظمة لكراسي البحث بجامعة سلمان بن عبدالعزيز، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، ص٢-٤ .
١١. اللهيبي ، فهد مسعد ، الزعارير، محمد عبدالله ، (٢٠١١م) ، صناعة البحث العلمي في الجامعات الناشئة (تجربة جامعة تبوك نموذجاً) ، ورقة عمل للمشاركة في منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي (صناعة البحث العلمي في المملكة) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
١٢. بوبطانة ، عبد الله (١٩٨٤) ، دور التعليم العالي الجامعي في التنمية العربية ، الجلة العربية لبحوث التعليم العالي، عدد ٢، كانون أول، ص ٣٣ – ٥٥.
١٣. جامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٧)، التنمية المستدامة في الوطن العربي ... بين الواقع والمأمول)، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، مركز الإنتاج الإعلامي، سلسلة إصدارات.. نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الحادي عشر، ص ص ١٥-٢٢.
١٤. رحمة، أنطوان (٢٠٠٠) ، كفاية تمويل التعليم العالي في الدول العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣، بيروت، ص٣٣ -٣٦.

١٥. زروقي، نعيمة حسن (١٩٩٣)، الجامعات بين المعرفة العلمية والتطور التكنولوجي، مجلة آفاق عربية، السنة ١٨، عدد ١٢، ص٤٥.

١٦. زكريا، جاسم محمد (٢٠٠٤) ، آفاق البحث العلمي ، والتطور التكنولوجي في الوطن العربي ، دمشق ، ص ٥٥.

١٧. الشافعي، محمد، (١٩٧١) ، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة بيروت العربية، ص ١٣- ١٤.

١٨. علام، سعيد طه (٢٠٠٧) ، التنمية والمجتمع، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١٠٦.

١٩. قباري، إسماعيل (١٩٨٤) ، العليم العالي في الوطن العربي وعلاقته بخطط التنمية، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، عدد أول، ص ٥٥-٦٠.

٢٠. كسناوي، محمود محمد (٢٠٠١)، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص ٤٢.

٢١. كلية الصيدلة ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، تقارير غير منشورة . أكتوبر ٢٠١٢ م .

٢٢. كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، تقارير غير منشورة ، أكتوبر ٢٠١٢ م .

٢٣. مرسي، محمد منير (١٩٧٧)، التعليم الجامعي المعاصر، وقضاياه واتجاهاته، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص٢٤.

٢٤. معهد الأمير عبدالرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية ، تقارير غير منشورة ، أكتوبر ٢٠١٢م .

٢٥. مهنا، عبد السلام (٢٠٠٧)، الجودة في التعليم العالي بالوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٤، إبريل، ص٢٥٧.

٢٦. وحدة الكراسي البحثية ، برنامج كراسي البحث ، جامعة سلمان بن عبدالعزيز ، الخرج ، المملكة العربية السعودية ، أكتوبر ، ٢٠١٢ م .

ثانياً مراجع باللغة الإنجليزية :

1. Ebifania,R. and Castro Responso (1991) "The University in the Developing Philippines" N.Y.,Asha Puplishing House INC.,P.47.
2. Horbison, F. and Myers, C.A(1965) " Manpower and Education Country Studies in Economic Development" New York 1956, P. 11 .
3. Milliam,K. Cummin (1998) "The Service University Movement in the U.S: Searching for Momentum Higher Education" Vol.35- No 1, p 69-90.
4. Todaro,Michael P. and Stephen C. Smith,(2009), "Economic Development". Tenth Edition, Pearson, PP 23-102.

Role of Emerging Universities in Achieving the Economic Development in K.S.A (An Applied Study on "Salman bin Abdulaziz University")*

(١)Dr Gaber Mohamed Abdel Gawad *(٢) Dr Tarek Tawfik Alkhteeb*

* Thank You Note, We would like to thank the Deanship of Scientific Research at Salman Bin Abdulaziz University for its financial support and encouragements.

Key Words: Emerging Universities – Salman bin Abdulaziz University – Economic Growth – Scientific Efficiencies – Scientific Research – Economic Sectors

***Abstract**:*

The current study aimed at knowing the role which is being played by emerging universities in achieving the requirements of economic development in the Kingdom of Saudi Arabia generally with the concentration on "Salman bin Abdulaziz University" particularly. The research problem represented in the fact that the revenue achieved from emerging universities is inappropriate compared with the volume of expenditure on those universities as most of them still could not accomplish the role and task, assigned to them, as desired.

In achieving its objectives, the study relied on analytical descriptive method in order to know the nature of this role and its dimensions. The study produced many important results related to the role of emerging universities in achieving the economic development through creating specialized scientific efficiencies, carrying out the job of scientific research, fulfilling the needs of community in all economic sectors under the contemporary international changes. The study views that in spite of pressures laid on the shoulder of emerging universities to play an effective role in the process of development following in footsteps of advanced universities, but there is hope that they can have an effective participation in the process of material and cognitive production and contribution to build qualified workforce which can adapt to the needs of Saudi Labor Market and its requirements.

The study made several recommendations including: specification of role of emerging universities in the process of economic development should be compatible with the future aspirations of the Kingdom which requires explicit specification of developmental economic objectives as well as other options available for these universities which can activate its role in achieving the economic development. Also, these universities should speed up to design and execute its strategic planning which will help to play the expected role to contribute in achieving the objectives of economic development.

*College of Business Administration – Hootat bani Tamim – Salman bin Abdulaziz *University, K.S.A*

*College of Business Administration – Al-Kharj – Salman bin Abdulaziz University, K.S.A

---

(1) Associate Professor of Economics- Department of Economics and Foreign Trade- Faculty of Commerce and Business Administration- Helwan University- Egypt: and seconded to College of Business Administration in HotatBaniTamim- Salman bin Abdelaziz University – K.S.A

Assistant Professor of Agric .Economics- Department of Agric Economics – KafrAlsheikh university - Egypt: and seconded to College of Business Administration in ALKHARJ - (2) Salman bin Abdelaziz University – K.S.A